

الملاذ

حِضْنِي مِلَادَكَ فَادْخُلِي فِي أَضْلَعِي
وَتَنْسَمِّي مِسْكَ الْحَنِينِ الْأَضْوَعِ

الشُّوقُ يَحْضُنُ حَبَّهُ مُتْلَهْفًا
فِيبِثُّهُ دَفَاءَ الْقَاءِ بِكُنْ مَعِي

يَا نُورُ هَذَا الصَّبْحِ فِي لَيْلِ الدُّنَا
هَاتِي عِيونَكَ لِلْأَمَامِ أَوْ ارْجِعِي

لَا وَقْتٌ لِلْحَزَنِ الطَّوِيلِ ، وَلَا الْجَوَى
لَا خَيْرَ فِي الْبَعْدِ الْجَرِيِّ الْمَوْجِعِ

أنتِ السُّرورُ فكيفَ حزُنُكَ هدَّني
وأنا الشَّقِيُّ برغمِ حبي المُولعِ

حَاوَلْتُ تحطيمَ الكآبةِ عَلَي
أبني جِسورًا لابتسَامِ رَائِعِ

وأرى السَّعادةَ في عيونِكَ والنهي
حَلَمْتُ بِذَاكَ فرائضِي لم أدعِ

لا سامحَ اللهُ الظُّروفَ وجَبَرَهَا
وأعادَ أَيامَ اللِّقاءِ لأذرعِي

قُبَلُ الوجودِ إِلى شفاهِكَ تنتمي
وأنا الجنونُ وأنتِ لحنِي الأروعِ

غَنِّي اللقاءَ لكي نعودَ إلى الهوى
هيا لحضنِ للبراءة.. أسرعي

فصباحُ عينيكِ اخضرارًا للندى
والبعدُ عنكِ هو اختصارُ مواجعي!
